

كيف نحج ؟)ح31.01(آخر واجبات الحج | | د.عمر المقبل | |

عمر المقبل

وزارة الشؤون الإسلامية والوقف والدعوة والارشاد. بالمملكة العربية السعودية تقدم فاذا قضيتم مناسك لكم فاذكروا الله كذكركم ابائكم او اشد ذكرا ربنا اتنا في الدنيا يا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد الخلق اجمعين نبينا محمد وعلى اله وسلم تسليما كثيرا. ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مرحبا بكم الى لقاء جديد من لقاءاتنا في - [00:01:06](#)

هذه السلسلة ايها الاحبة تأتيكم مقدمة من وزارة الشؤون الإسلامية والوقف والدعوة والارشاد في المملكة السعودية موضوعاتها جميعها متعلقة بفريضة الحج. نسأل الله العلي القدير ان يبلغنا واياكم هذه الفريضة وان يتقبلها. من حال ادائها - [00:01:20](#)

ايها الاحبة تحدثنا في حلقات آ ماضية عن مجموعة من الموضوعات وفي اصلنا ايام التشريق وانتهينا من التشريق وفي هذه الحلقة نتحدث باذن الله تعالى عن اخر يجب على الحاج ان يعمل او اخر اعمال الحج او واجبات الحج - [00:01:40](#)

عموما المتحدث في هذه الحلقة وفي حلقات مناسك وفضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم عضو التوعية الإسلامية ارحب بكم دكتور عمر باسم - [00:01:57](#)

يا مرحبا حياك الله اه نحن على وشك مغادرة المشاعر آ وآ تأذن لي آ نسأل بعض الاخوة مجموعة من الاسئلة فريق العمل بالاحرى اعدل لنا تقريرنا استطلاعيا سألهم فيه عن اخر اعمال - [00:02:12](#)

مناسك مناسك ربنا بالاية انه وليكم اخر عهدكم بالبيت. اخر اعمال اه الحجاج بعد بعد خروجهم من منى طواف الوداع اخر عام للحجاج هي طواف الوداع اخر اعمال الحجاج طواف الوداع - [00:02:31](#)

البيت الحرام وبعد ذلك يتجه كل واحد الى موقعه او الى محله اللي اتى منه اخر واجبات الحج طواف الوداع كما اخبر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم عندما سألو احد الصحابة - [00:02:55](#)

قال له عليه الصلاة والسلام وليكن اخر عهدك بالبيت الطواف الا انه يستثنى من هذا الموضوع اهل مكة لانه اهل مكة ما عليهم طواف الوداع قال النبي صلى الله عليه وسلم وليكن اخر عهدك الطواف - [00:03:11](#)

بعد ان يتم آ ان شاء الله الحاج ينهي مناسكه ان شاء الله يرمي الجمرات وبيطوف طواف الوداع. وآ بيطلع على طول من مكة لا يشتري شيء وخلاص اخر اعمال الحج طواف الوداع - [00:03:24](#)

آخر عادكم بالبيت. مناسك. مناسك حياكم الله مشاهدينا الكرام انا دونت هنا عبارة الاخ لا يشتري شيء انا سأسأل عنها بعد قليل بإذن الله الدكتور عمر اه لكن اه يعني كانه في اجماع من الاخوة هو في معرفة ولله الحمد لمسألة اخر اعمال الحج - [00:03:45](#)

هل طواف الوداع هو اخر اعمال الحج وان اذنت لي قبل طواف الوداع؟ نعود قليلا الى مسألة لانك اردت ان توضح فيه وصلى الله وسلم على رسول الله التعجل في الحج نص القرآن الكريم عليه في قوله سبحانه وتعالى فمن تعجل في يومين - [00:04:05](#)

ولا اثم عليهم من تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى يجوز للانسان في اليوم الثاني عشر بعد ان يرمي الجمار ان يغادر منى لكن قبل غروب الشمس قبل غروب الشمس - [00:04:23](#)

بان مسمى اليوم هنا اه لا ينطبق الا على النهار فمن اراد ان يتعجل فليرمي قبل غروب الشمس وله ان ينصرف واذا انصرف بعد غروب الشمس لا يلزم كما يفهم بعض الحجاج ان يطوف مباشرة - [00:04:36](#)

يعني لو اراد ان يتلبس او يستريح قليلا آ ساعة ساعتين ثلاث اربع ساعات ست ساعات اراد ان ينام ولا يطوف طواف الوداع الا بعد

الفجر فكل ذلك جائز وبعض الناس لاحظت من اسئلتهم يظن انه لا بد ان يغادر مباشرة الى يعني ينطلق مباشرة الى الحرم ثم يودع لا يأخذ راحته حتى ولو لم يطوف طواف - [00:04:52](#)

الا بعد ايش؟ بعد ايام المهم الامر المتعلق بالرمي هنا ينتهي او المتعلق بمشعر منى ينتهي بغروب الشمس هنا مسألة وهي الزحام الشديد. فبعض الناس يصل ويرمي لكن تغرب عليه الشمس وهو لم يفارق منى بسبب الزحام - [00:05:14](#)

هذا معذور ولا يجب عليه ان يعود ويبيت ويجب عليه ان يعود ويبيت. يعني رمى ثم غربت عليه الشمس ثم غربت عليه الشمس وهو في منى. فهذا معذور لانه لم ينقطع عن الخروج الا لعذر - [00:05:33](#)

وهذا امر لا يملكه الانسان. مسألة الطواف عندما يذهب لطواف الوداع الذي هو اخر الاعمال. الاعمال لا يوجد اشكال حتى لو تأخر حتى لو تأخر يوم يومين ثلاثة اسبوع ما عندهم مشكلة - [00:05:49](#)

لكن الكلام على الحكومة المتعلق بمنى. نعم المتعلق بميناء فلا بد ان يغادر قبل غروب الشمس. يعني لو غادر عفوا في يوم اثنا عشر وراح لمكة وجلس فيها الى يوم مثلا خمسطعش ستطعش على حسب حجز الطيران حتى الى اخر ذي الحجة ما عنده الى اخر ذي الحجة فقط ما ما عنده مشكلة هذا احوط ولو تأخر فلا بأس على القول الراجح - [00:05:59](#)

فاذا انتهى واراد ان يغادر فانه يجب عليه ان يطوف طواف الوداع واجابات الاخوة تدل ايضا على وعي جيد. ففي الصحيحين من ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بل قال امر الناس ومعلوم من هو الامر هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:18](#)

امر الناس ان يكون اخر عهد بالبيت يعني بطوف الوداع الا انه خفف عن الحائض من ذلك ان الحائض ايش؟ لا طواف وداع عليها ساقط انتهى وهذا ايضا آآ مثل حديث صفي رضي الله عنها - [00:06:38](#)

قيل له انها حاضت حابستنا هي قيل لها انها طافت افاضت. قال اذا فلتنفر يعني لا طوف ودع عليها. فهذا قول وفعل منه اه يعني اه تطبيق فعلي من امهات المؤمنين - [00:06:51](#)

وموافق لقوله عليه الصلاة والسلام وايضا يستثنى من ذلك اهل مكة كما اشار الاخوة فانهم لا يودعون اصلا لا لا يسافرون ولا يغادرون بلدهم فالوداع لمن لمن يغادر. هم اذا طواف الوداع يسقط عن من؟ عن اهل مكة وعن من كان حائضا عن من كانت حائضا فلطوف عليهم - [00:07:03](#)

ايضا يلحق بهم يلحق بالحائض من كان مريضا او مريضا عموما يشق عليه جدا ان يطوف خصوصا مع الزحام الشديد. وفي العام الماضي آآ انا رأيته من الزحام الشديد شيئا مهولا جدا - [00:07:22](#)

ما رأيته قط في اه حياتي فمثل هذا الزحام الشديد لو خرج الانسان بسببه خاصة مع خشية تعطل الرفقة او فوات الطيران او ذلك فانه لا عليه ان شاء الله تعالى - [00:07:36](#)

بالنسبة لا يلزمهم طواف الوداع خاصة هل يلزمها يقضيه او تذبح لا لا انتهى سقط سقط تماما فقط هذا الواجب تماما هو وتبعاته لكن لو تركه الانسان عمدا لو ترك الانسان عبدا فهو مقصر. والاولى له ان يذبح دما - [00:07:48](#)

الاولى له ان يذبح دما ليجبر هذا النقص الذي حصل. هل يفضل ان يخرج من منى ويذهب مباشرة للطواف او انه يعني الامر واسع بس الامر واسع ليس فيه شيء لكن الذي ينبغي ان نسأل عنه اذا طاف طواف الوداع - [00:08:11](#)

هل يسوغ له ان يترث او يشتري اشياء؟ آآ الوداع يعني ينبغي ان يباشره او يتلوه مباشرة الوداع يغادر مكة شرفها الله تعالى لكن اه هل يمنع ان يشتري الجواب لا اذا كان شيئا خفيفا على دربه لكن لا يتوضأ ويبقى ساعات طوال وكأنه يريد ان يحمل معه بضاعة كبيرة للتجارة فان هذا فاصل - [00:08:27](#)

طويل وفارق كبير. نقطة مهمة ويتعلق بالبقاء. البقاء اليسير لا يظر بل حتى لو كان البقاء بسبب انتظار رفقة ليس له اختيار فيها. بعض الناس احيانا يكون مرتبط برحلة طيران - [00:08:54](#)

تأخرت رحلة الطيران او دعنا نقول قبل الوصول قبل مغادرة مكة تأخر الباص او تأخرت السيارة التي تقلهم ينتظرون احدا فبقوا

ساعتين ثلاث اربع فهذا كله انتظار تابع ماذا؟ تابع لايش؟ للخروج يعني لم يتقصد ان يبقى ساعات طوال - 00:09:10

وان ينام مثلا او يبقى مدة عند احد اقاربه فهذا معذور. اما الذي يبقى مدة يعني طويلة عرفا لا يمكن تحديدها بساعة او ساعتين او ثلاث او سويغات معينة يبقى مدة فيها طول عرفا - 00:09:28

ان هذا يعيد طواف الوداع. فان هذا ينبغي له ان يعيد طواف الوداع. لكن لو حبس الانسان بسبب انتظار رفقة او تأخر لاي عذر ليس له فيه اختيار. حبستهم السيارات احيانا قد يحصل هذا بسبب حادث او شيء من هذا القبيل. فان هذا معذور ولا يجب عليه ان يعيد طواف - 00:09:43

الطواف طبعا لا اشكال في مسألة الطواف في صحن في الطابقيين الاولين الطواف في كل الاماكن التي حولها في السطح في الدور الاول في في الارضي فيما يسمى في الصحن كلها جائزة - 00:10:01

هل فيه ذكر معين في الطواف؟ لا لا ليس فيه ذكر الا ما بين الركن اليماني والحجر الاسود فهو الذي جاء في حديث عبد الله بن بسر ربنا اتنا في الدنيا - 00:10:16

حسنة عذاب النار ما الذي يجب على الحاج عمر وهو يغادر من ان يفعل خاصة في طواف الوداع طبعا الطواف لما اشرت الى موضوع الذكر في الطواف انه الى نقطة مهمة وهو انه تنتشر هناك كتيبات - 00:10:26

وتجد فيها محدد دعاء الشوط الاول دعاء الشوط الثاني الثالث الخامس هذا لا اصل له لا اصل له البتة لم يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر محدد الا ما بين الركن ما بين الركن اليماني والحجر الاسود فقط - 00:10:43

اما بقية الاشواط فانه لم يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم في شيء بل التحديد بالفاظ معينة واذكار معينة لا تتجاوز هذا بدعة لكن لو قال الانسان انا احمل معي كتابا من كتب الادعية المأثورة النبوية الموجودة - 00:10:58

نعم لادعو واعود نفسي حتى لا انشغل فلا بأس بذلك. لكن ان يظن ان لكل شوط دعاء معين محدد فهذا لا اصل له وبعض الناس يقرأ القرآن لا كل ذلك جائز وسائر. دعاء ذكر قراءة قرآن تسبيح تهليل - 00:11:13

ما بين الركن والحجر هو الذي يقال فيه الذكر الذي تقدم مسألة التردد خلف شخص معين آ هذا ليس بمشروع ينبغي للانسان ان يذكر الله سبحانه وتعالى لان غالب الذكر الجماعي آ تفوت به مقاصد كثيرة - 00:11:30

هذا اذا سلم من الاشكال الشرعي في كونه آ يدخل في حيز البدعة بهذه الصورة التي توجد. بالاضافة الى ما يحصل فيها من ازعاج. لبقية الحجاج واحيانا تسمع اذا كانت المجموعة كبيرة تشعر ان المسألة وكأنها ايش - 00:11:43

آ شيء مسجل او شيء تلقائي هكذا ترى بعضهم يتلفت يمين ويسار وهو يذكر الله ولا ينبغي وينبغي ان يعود الحجاج مهما كان

مستواهم التعليمي ان يذكروا الله ويستغفروا ويسبحوا ايعجز الانسان ان يدعوا لنفسه ولوالديه؟ يدعو بقضاء - 00:11:58

يدعو بغناه يدعو يدعو يدعو. ايعجز الانسان؟ يعني اقل انسان مستوى تعليمي يستطيع ان يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. ربي اغفر رب اغفر لي ولوالدي. اللهم ادخلني الجنة. اللهم اعزني من النار. اللهم اغنني. اللهم اقض ديني. اللهم ارزقني ولدا

صالحا. اللهم ارزقني زوجة صالحة. اللهم اصلح لي - 00:12:16

وهكذا. اما ان يزعج الناس بهذه الطريقة فهذا امر آ غير مشروع الله خير نريد ان نذهب الى تقرير جديد استطلاع جديد يوضح لنا

فيه مجموعة من اخوة مفهوم طواف الوداع - 00:12:36

مناسك مناسك ونهاية مناسك الحج وهو من واجبات الحج هو في الوداع هو على اساس انه انتهاء الحج نهائي. بعد ما ينتهي الحج

خلاص لازم يطالع من آ الحج نهائيا. مفهوم طواف الوداع اللي هو يتم بعد بعد مناسبة - 00:12:50

الحج يتم الحج بطواف الوداع اعمال الحج المؤتمر السفر الى اذا كان من مواطن هو ركن من اركان حجاته. طواف الوداع هو واجب

من واجبات الحج وهو اخر واجبات اخر منسك - 00:13:08

الحاج حول الكعبة وبعده يتوجه الى اهله مغفورا له باذن الله قوافل الوداع واجب واجب من واجبات الحج ويعتبر اخر المناسك

الحاج بيعمله قبل ما بيسافر بالسلامة لاهل طواف الوداع واجب من واجبات الحج - 00:13:29

بالنسبة لاي حاج بس مو من اهل مكة اما تقريبا وهو اهل مكة ليس عليهم طواف وداعا. مناسك مناسك مرحبا بكم مشاهدينا الكرام وشكرا للاخوة المعدين والمشاركين في هذا الاستطلاع - [00:13:50](#)

طواف الوداع منهم من قال طبعاً سنتحدث عن المفهوم لكن بعضهم ذكر انه ركن وبعضهم ذكر انه بلا شك اركان لا يمكن جبره لا يمكن جوره الا بفعله. اما الواجب فيمكن جبر تركه دم كما تقدم في الحديث عن - [00:14:08](#)

ان شاء الله في الحديث عن الواجبات نعم والطواف واجب الطواف واجب كما تقدمت الواجب يجبر يجبر تركه بدم. وهذا قول جمهور اهل العلم ان طواف الوداع واجب. وهذا هو الاقرب لان قول ابن عباس امر فالاصل في الامر - [00:14:27](#)

الوجوب والنبي صلى الله عليه وسلم طاف آموادعا ويؤكد هذا اعني الوجوب وانه ليس بركن ولا بسنة ان ام سلمة رضي الله عنها كما في الصحيح كانت شاكية فاذن لها النبي صلى الله عليه وسلم ان تطوف من وراء الناس - [00:14:44](#)

على بعيرها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بسورة والطور في صلاة الفجر يومئذ اللي هو اليوم الرابع عشر لانهم تأخر عليه الصلاة والسلام ولم ينفر الا اليوم الثالث عشر وهذا - [00:14:58](#)

اكمل اللي هو التأخر اه جاءت ام سلمة فقال طوفي من وراء الناس فيها شي من الشكوى اي التعب اليسير الذي لا يحول دون اداء الواجب. نعم. وليست هي ايضا من ذوات الاعذار. فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان تطوف وهي راكبة - [00:15:10](#)

وهذا ربما يعني يقودنا الى التنبيه انه لا بأس الانسان ان يطوف وهو راكب عربة او حتى يحمل على الاعناق كما يوجد وقت مضى مسألة العربات هذي لذكرى غير جيدة معها - [00:15:26](#)

كان يعني يقود العربة وكان اذاني واذى غيري من نعم بصراحة بالدفع انا اعرف رجلاً آآ يعني ممن تعرض للاذى بقي في المستشفى ايام سبب نزيف حاد في القدم هؤلاء اللي يدفعوا العربات فهي وصية للاخوة ان يترفقوا باخوانهم - [00:15:45](#)

وان يحذروا من اذيتهم في العموم وفي طواف الوداع تحديدا نعم لان اذية الناس عموماً كما سبق في اكثر من موضع لا تجوز والذين يؤذون المؤمنين والمناسبة بغير ما اكتسبوا - [00:16:02](#)

فكيف في هذه المناسك الانسان عليه ان يصبر وان كذا يعني بعض الناس يقول اودى انا اقول ادفع الاذى عنك اذا اوديت لكن لا تؤذي انت ادفع بالتتي هي احسن. اعتبر هؤلاء الذين اما ان يكون ناسي ساهي هو اصلاً دفع من غيره. فينبغي للانسان ان يحسن الظن ويدفع عنه الاذى معناته انه يستسلم - [00:16:17](#)

لكن لا ينطلق هذا يقف عند حد الدفع لكن لا ينطلق الى المربع الثاني صحت العبارة فيؤذي الناس او ينتقم وينتصر بل يحج ويعني ويحافظ على حجه لان هذا قد ينتقل به الى الفسوق او اللغو - [00:16:37](#)

طواف الافاضة الى الوداع وجمعه يسأل كثير من الناس عن هذا والصحيح انه يجوز ان يؤخر الانسان طواف الافاضة لو قدر انه لم يطف يوم العيد كما تقدم انه هو الافضل - [00:16:56](#)

آآ ولم يطف آآ في اليوم الحادي عشر ولم يطف في اليوم الثاني عشر اذا كان ممن تأخر واراد ان يؤخره لا يجوز له ذلك اي يجوز له ان يؤخر طواف الافاضة الى اخر يوم - [00:17:10](#)

فاذا اخره الى خروجه كفاه ذلك عن طواف الوداع بمعنى انه اذا اراد ان يجعل طواف الافاضة اخر شيء فليكتفي به فليكتفي به اعطوه الوداع فاذا طاف وخرج كفاه لان المقصود ان لا يخرج ولا يفارق البيت الا من - [00:17:22](#)

ان وقد طاف طواف الوداع. وهنا ينبغي ان ننتبه من اخرت من الاخوات ذوات الاعذار طواف الافاضة الى اخر يوم لا نقول يسقط عنها الطواف لانها ايش؟ حائض. لا. الطواف الذي اخرته هنا ما هو؟ طواف الافاضة وهو ركن الحج - [00:17:39](#)

ولا تخلط بين الموضوعين ولهذا نوصي الاخوة الذين معهم اه نساء يخشون من تأخرهن او من من اعاقتهن عن المسير ان يبادروا بطوافهم حتى لا المحصول لهن هذا الاشكال. فان حصل عذر الحيض - [00:17:55](#)

وجاء طواف الوداع سقط عنهن فقط عنهم كما تقدم لكن لو اخرنا طواف الافاضة الى اخر يوم فركن الحج باق في حقهن حتى لا يحصل هناك لبس ويقال ان هذا اخرناه الى طواف الوداع فيسقط عنا وقد لمست هذا من بعض اسئلة الناس فظنوا ان تأخيرها الى

آخر يوم يجعل حكمه كحكم ايش - 00:18:12

طواف الوداع. وهذا يعني ينبغي ان ينتبه له. الخلاصة انه يجوز تأخير الطواف الى آخر يوم. قد يقول قائل انا ما بعد سعيت يكون آخر عهدي بالبيت السعي فنقول لا آخر عهدك هو في الحقيقة البيت لان السعي تابع للطواف - 00:18:32

ولا يضر هذا الفصل اليسير. بدليل ان ام سلمة رضي الله عنها طافت ثم صلت الفجر وقد قرأها النبي صلى الله عليه وسلم بسورة الطور فكان الفاصل بينهما صلاة الصلاة ليست من جنس المناسك - 00:18:48

ومع ذلك لم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بإيش؟ باعادة الطواف مرة اخرى اذا كان الفاصل يسير فكيف به وهو اصلا تابع المناسك فلا يظر ان يكون السعي هو الاخير لانه تابع للطواف. جميل. اه ختاماً هل يصح اخذ شيء من - 00:18:58

مكة او غيرها او لا لا يشرع لا يشرع خاصة اذا كان الانسان مقصد اخر وهو التقديس او التعظيم. فهنا ينهى عنه ذلك نهياً شديداً ان بعض احيانا تتعلق باستار الكعبة - 00:19:12

مثلاً ايه لكن اخذ ماء زمزم ونحو ذلك للاستشفاء وذا هذا لا بأس به. جزاكم الله خير دكتور عمر وانتم مشاهدينا الكرام جزاكم الله خيراً على بقائكم متابعين لهذه الحلقة من - 00:19:25

مناسك ضيفنا هو فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك في كلية ودراسات اسلامية بجامعة القصيم عضو التوعية الإسلامية في الحج شكراً له شكراً لكم نلتقي بإذن الله تعالى على خير - 00:19:34

السلام عليكم وبركاته فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم اتنا في حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:19:48